

فاعلية برنامج قائم على القيم الجمالية للخط العربي لتنمية مهارات الإبداع الفني
لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بقطاع غزة- فلسطين/2023
الباحث هاني عيسى علي صرصور
محاضر بكلية الفنون الجميلة - جامعة الأقصى - قسم التربية الفنية والفنون الرقمية
غزة - فلسطين

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى الوقوف على فاعلية برنامج قائم على القيم الجمالية للخط العربي لتنمية مهارات الإبداع الفني لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى، ولغرض ذلك استخدم الباحث المنهج البنائي؛ لبناء البرنامج المقترح، والقائم على القيم الجمالية للخط العربي، والمنهج شبه التجريبي باستخدام التصميم شبه التجريبي؛ لاختبار قبلي وبعدي لمجموعة واحدة، وتكونت عينة الدراسة من طالبات كلية الفنون الجميلة، والمسجلات لمساق الخط العربي، وتم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة، وعددهن (20) طالبة، واستخدم في الدراسة أداتين هما: بطاقة ملاحظة، وبطاقة تقييم منتج تحليل جودة الأداء العملي لمهارات الإبداع الفني للقيم الجمالية للخط العربي، ولقد تم التأكد من صدق الأداتين بالطرق العلمية المناسبة؛ وذلك من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص.

وللإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فرضياتها تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- اختبار "ويلكسون" لعينة واحدة: لحساب الفرق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في بطاقة الملاحظة، وبطاقة تقييم منتج تحليل جودة الأداء العملي قبل التطبيق وبعده.
- معامل مربع إيتا للكشف عن فعالية البرنامج.

- معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (r_{prb}) لحساب حجم أثر البرنامج التدريبي. وخلص البحث إلى أهم النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعة التجريبية في بطاقة الملاحظة لمهارات الإبداع الفني لصالح التطبيق البعدي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعة التجريبية في بطاقة تقييم منتج جودة الأداء العملي لمهارات الإبداع الفني لصالح التطبيق البعدي.
- وفي ضوء هذه النتائج أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات وهي:
 - استخلاص القيم الجمالية للخط العربي من خلال دراسة وتحليل العناصر التشكيلية للخط العربي والرسم بالحروف والزخرفة، والألوان والتشكيل والطواعية، والاستفادة منها في تنمية مهارات الإبداع الفني.
 - التحرر من النظرة التقليدية للخط العربي، والانطلاق بحرية وتلقائية نحو استحداث وإنتاج وخلق كل ما هو جديد في مجال: الفنون التشكيلية، والتصوير، وتصميم الجرافيك، والأزياء والأشغال اليدوية والخشبية.
 - إتاحة المجال لمزيد من الأبحاث والتجارب لإثراء القيم الجمالية للخط العربي وفتح الأفاق الجديدة.
 - توظيف القيم الجمالية للخط العربي في الأعمال والمشاريع الفنية تشكيلاتها الإبداعية وجمالياتها الخلاقة.

- الاهتمام بالإبداع الفني واستخدام اللغة البصرية المعاصرة في التعليم والعمل الفني مما يجعل عقل المبدع متفتحاً ونشيطاً وملهماً، وزيادة كفاءة الإنتاج للعمل الفني.

- التركيز على نشر ثقافة القيم الجمالية للخط العربي والإبداع الفني في المناهج الدراسية لما لها من دور كبير في تعزيز الصحة النفسية وتنمية مهارات الذكاء الوجداني، وتقليل التوتر والقلق، والتدفق النفسي، وتعزيز الثقة بالنفس عند الآخرين.

مقدمة: ذلك الإبداع المنير والجمال القيم، والنسج الجمالي للخط العربي الذي يستمد حركاته وسكونه وزركشة حروفها من ثنانيا التكوين والإبداع الفني وقيم جمالياتها، ومكوناتها وأناسقها، لتظهر في أزهى صورها بتشابكها وتشكيلاتها الزخرفية والتوافق الذي يجعل العمل الفني والإبداعي إلى صورة من صور الخلق الفني؛ التي تسحر العيون وتأسر القلوب وتشع بتأثيراتها وجمالياتها على الحياة والنفس البشرية. وهذا ما أكد عليه (اليقيني، 2015، 543) بأن للفنان قدرة على التعبير بمختلف المقومات الفنية والتشكيلية التي تؤكد طاقته الإبداعية، ليسهم في دفع عملية التطور في جميع مناحي الحياة، فالفن له أثر كبير في تعزيز جودة حياة الأفراد، فهو يلبي ويشبع حاجاتهم الجمالية، عن طريق إنتاج وإبداع أعمال فنية. فالقيم الجمالية ولأهميتها في الفنون عامة، وفي فنون الخط العربي بشكل خاص، ولما يترتب عليها من دور وظيفي وبنائي مترابط في تشكيل العناصر البصرية داخل التكوين الخطي وما تحققة من أثر نفسي لدى المتلقي بما تحمله من مضامين جمالية وإبداع فني، فلقد برزت قوة الخط العربي ومثاقمه من خلال ارتباطه بفنون الخط العربي حين يخط مساراً بصرياً جميلاً يستطيع أن ينتقل بعين المتلقي من نقطة إلى أخرى بكل سلاسة وإتقان. (الزبيدي، 2007، 40)

ويعتبر الخط العربي أحد الفنون التشكيلية والجمالية الذي تجاوز دوره من وسيلة لنقل المعلومات ليصبح قيمة روحانية وجمالية، وتجريدية المفهوم، ومهمة تشكيلية وبصرية واحتلال المكانات، لما أحيط به من قدسية، ولما تضمنت تسطيراته والتواءاته من حركات إيقاعية وإبداعية وتركيب متوازن متناعم (عبد الله، 2003، 12) فالخط العربي يمتلك الكثير من الخصائص الجمالية، وأفاقه الواسعة، التي تعبر عن تكوينات فنية غير محددة، فهو تراث متجدد، أينما يزهر، وأينما تحرك يعطي للعين جمال تسحرها إلى تجليات الإبداع والخيال المتجدد الخلاق وهذا ما يؤكد عليه السيد (2010، 138) "أن الخط العربي يحمل في ثناياه أهم عناصر القيم الجمالية والتشكيلية للخط العربي والتي تتسم بالدقة والرشاقة والجمال في تناغم وإيقاع الحروف التي تصل إلى أعلى درجات الإبداع الفني وله شخصية معبرة عن كل مرحلة من مراحلها. ويشير هويدي (2010، 402) "أن ما يميز الفنون العربية هو تميزها بخاصية كتابة الحروف العربية وفق منهج القيم الجمالية وإمكانياتها من أسر نظر الآخرين بشكل تعجز عن تحقيقه كل كتابات العالم ألا وهو فن الخط العربي". ويُعتبر فن الخط العربي من القيم الجمالية نظراً لصفاته التشكيلية التي تتيح له التعبير عن الحركة، والكتلة؛ فينتج حركة ذاتية تجعل الخط يتراقص في كتلته في رونق مستقل، محققاً إيقاعاً جميلاً وإبداعاً فنياً، وإحساساً بصرياً، ونفسياً، تنوعاً في والإحساس الإيقاع التشكيلي. (عفيفي، 1980:410). ومن هنا يتضح للباحث أن استخدام القيم الجمالية للخط العربي لها دوراً هاماً في المضمون، والمعنى واستلهاً جمال حروفها العربية، وأهمية توظيفها كوحدة إيقاعية تشكيلية زخرفية في كافة المجالات الفنية لما لها من جماليات وخصوصية قائمة على فن الخط العربي في تناسق بديع تعطي للحروف مجالاً جديداً في تنمية الإبداع الفني وخلق ابتكارات جديدة في شتى المجالات. ومن خلال خبرة الباحث وإطلاعه على أعمال طلبة كلية الفنون الجميلة في مساق الخط العربي، ومقابلة مدرسي المساق في جامعة الأقصى، وعن أبرز المشكلات التي تواجه الطالبات في مساق جماليات الخط العربي، كما قام الباحث بالإطلاع على الأبحاث السابقة، واتجه فكره نحو التفكير الجاد في استحداث أساليب وطرق أدائية جديدة تحقق جماليات خاصة وتقنيات

متعددة؛ لتحقيق القيم الجمالية والإيقاعات التشكيلية يتعين تطبيقها في تنمية مهارات الابداع الفني من خلال الخط العربي، وفي محاولة جادة للخروج عن التقليدي والمألوف في معالجة العمل الفني، وتزويد الطالبات ببرامج تعليمي يستطعن من خلاله تنمية مهارات الابداع الفني وتدريبهن على طرق وانتاج أعمال فنية مبتكرة بما يتلاءم مع المتطلبات الفنية وسوق العمل، وبناءً عليه ارتأ الباحث إلى القيام بهذه الدراسة التي تهدف إلى فاعلية برنامج قائم على القيم الجمالية للخط العربي لتنمية مهارات الإبداع الفني لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى.

مشكلة الدراسة: من خلال عمل الباحث، وخبرته الطويلة في تدريس مساق الخط العربي بكلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى، واطلاعه على أعمال الطلبة، ومقابلة مدرسي المساق في جامعة الأقصى، وأبرز المشكلات فقد حددت مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي: ما فاعلية برنامج قائم على القيم الجمالية للخط العربي لتنمية مهارات الابداع الفني لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى؟

وقد تفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما البرنامج المقترح القائم على القيم الجمالية للخط العربي لتنمية مهارات الابداع الفني؟
- 2- ما مهارات الابداع الفني اللازمة لطالبات كلية الفنون بجامعة الأقصى المراد تطويرها؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(a \geq 0.05)$ بين متوسطي درجات الطالبات قبل وبعد التطبيق في بطاقة الملاحظة لمهارات الإبداع الفني؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(a \geq 0.05)$ بين متوسطي درجات الطالبات قبل وبعد التطبيق في بطاقة تقييم المنتج لمهارات الإبداع الفني؟

فروض البحث:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي $(a \geq 0.05)$ بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعة التجريبية في بطاقة ملاحظة تحليل جودة الأداء لمهارات الابداع الفني
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي $(a \geq 0.05)$ بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعة التجريبية في بطاقة تقييم منتج جودة الأداء لمهارات الابداع الفني.
- أهداف البحث:** الكشف عن الطاقة الإبداعية للتشكيل بالحرف العربي بما يحقق من قيم جمالية وإيقاعات بصرية وتشكيلية جديدة، وتحديد المهارات الأساسية للقيم الجمالية للخط العربي، والكشف عن أثر البرنامج المقترح في تنمية مهارات الإبداع الفني، والكشف عن جودة الأداء العملي لمهارات الابداع الفني لدى طالبات كلية الفنون الجميلة.

أهمية البحث:

1. تهدف الدراسة إلى إعداد برنامج تدريبي لتنمية مهارات الإبداع الفني بالاعتماد على القيم الجمالية للخط العربي، مما يشكل إضافة معرفية وتشكيلية وتطبيقية غير مألوفة في مجال تكوين إيقاعات تشكيلية مبتكرة للحرف العربي.
 2. جدة الدراسة وأصالتها في البيئة الفلسطينية.
 3. إعداد كوادر من الخريجين على إقامة مشروعات صغيرة لها عائد اقتصادي في مجال التشكيل الزخرفي، والتصميم الجرافيكي، والعمل الحر في مجال الخط العربي.
 4. تعتبر الدراسة علمية متخصصة تناولت القيم الجمالية للخط العربي والابداع الفني، وتوظيفها في الأعمال الفنية والأشغال اليدوية والتصوير وتصميم الملابس والأثاث والديكور والحلي والإكسسوارت، وخلق الإيقاعات التشكيلية والتصميمية بصورة جمالية وابداعية.
- حدود البحث:**

1. الحد الموضوعي: اقتصرت هذه الدراسة على تنمية مهارات الإبداع الفني.
 2. الحد البشري: اقتصرت هذه الدراسة على الطالبات المسجلات لمساق جماليات الخط العربي في كلية الفنون الجميلة.
 3. الحد المكاني: تم تطبيق الدراسة على عينة من طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى.
 4. الحد الزمني: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2022-2023
- مصطلحات البحث:

القيم الجمالية: هو التردد المتواصل الحر لنظام سعيد، وهو ظاهرة ديناميكية ترتبط بالحركة وترديدها بصورة مختلفة تجمع بين الوحدة والتغيير وهو من أسس التصميم الفني كالإيقاع، الطواعية، المرونة، الدقة، الرشاقة، الإبداع، الانسجام، الوحدة، والتوازن، وهو ترديد متناغم يتطلب التحرك بكل خط وشكل ولون؛ للوصول إلى وضع ملائم يستطيع أن يلعب دوره في الوصول إلى أفضل إيقاع فني. **المهارة:** عبارة عن نشاط معقد يتطلب فترة من التدريب المقصود، والممارسة المنظمة، بحيث تؤدي بطريقة ملائمة، ومحك الحكم عليها هو السرعة والدقة.

- الأداء السهل والدقيق، القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركياً وعقلياً، مع توفير الوقت والجهد (اللقاني والجمال، 2003 : 310) .

الخط العربي: هو فن وتصميم الكتابة الذي تتنوع فيها الخطوط العربية، وفق أشكال تنطوي على حس الشكل ورونق الهندسة في صياغات جمالية، وإيقاع بصري يعبر عن الشكل والمضمون، والطواعية، والمرونة، والدقة، والرشاقة، والإبداع، والانسجام، والوحدة، والتوازن في تناسق بديع ومتجدد.

الإبداع الفني: هو نتاج لفنان مبتكر بعيداً عن عمليات النقل والتقليد وينتقل بخياله إلى عوالم الاكتشاف.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة باختبار قبلي وبعدي.

الدراسات السابقة: وقد قام الباحث باستعراض الدراسات السابقة في ثلاثة محاور على الشكل الآتي:

الخط العربي - القيم الجمالية- الإبداع الفني

المحور الأول: الدراسات المتعلقة بالخط العربي

1- دراسة الظنطاوي والمرسي (2021): هدفت الدراسة التعرف على فاعلية فن الخط العربي في تنمية القيم الجمالية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بالتعليم الأساسي بكلية التربية، ولتحقيق الهدف اتبع الباحث التصميم التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة من طلبة الفرقة الثالثة من قسم اللغة العربية بكلية التربية بدمياط في جمهورية مصر العربية خلال الفترة (2020/2021). والبالغ عددهم (40) طالب وطالبة، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد أعد الباحث أداة الدراسة مقياس القيم الجمالية وبرنامج الخط العربي، وكانت أهم نتائج الدراسة، زيادة حجم التأثير في تحصيل تنمية القيم الجمالية وتحقيق الكفاءة في تنمية القيم الجمالية.

2- دراسة طلب (2021):

هدفت الدراسة التعرف على التفكير البصري للحروفية العربية ودوره في صياغة المشغولة الخشبية في إطار استراتيجية التنوع في التدريس، ولتحقيق الهدف اتبع الباحث التصميم التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة من طلبة المستوى السادس بقسم التربية الفنية - كلية التربية بجامعة جازان بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة (2014/2015). والبالغ عددهم (30) وتم اختيارهم بطريقة قصدية، وقد أعد الباحث أداة الدراسة وهي استبيان لتقييم النتائج، وكانت أهم نتائج الدراسة الاستفادة من الحروفية العربية كأحد المداخل التصميمية والتعبيرية للطلاب؛ ساعد على إثراء القيمة الجمالية والشكلية للمحتوى العام للمشغولات الخشبية.

3- دراسة عبد الحسين(2021): هدفت الدراسة التعرف على فاعلية استراتيجيات التعلم التعاوني على تحصيل الطالبات في مادة الخط العربي والزخرفة الإسلامية، ولتحقيق الهدف اتبع الباحث التصميم التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة من (30) طالبة من طالبات الصف الثاني متوسط، موزعين على مجموعتي البحث لمجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، خلال الفترة (2016/2017)، وقد أعد الباحث أداة الدراسة وهي اختبار الأداء المهاري لتقييم النتائج، وكانت أهم نتائج الدراسة، اثاره الدافعية لدى المتعلم، ونتائج ايجابية في تعلم الخط العربي، وتعزيز الأداء المهاري من خلال التغذية الراجعة.

4- دراسة حكيم(2020): هدفت الدراسة التعرف على المقابلة الجمالية بين بنية الخط الفارسي والديواني في ضوء النظم الإيقاعية للشبكيات الهندسية واستثمارها كمصدر لبناء تصميمات خطية معاصرة، ولتحقيق الهدف اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتكوينات خطية والبالغ عددهم(11) حرفاً؛ وتكونت عينة الدراسة من طلبة قسم التربية الفنية بجامعة أم القرى، خلال الفترة (2009/2020)، وقد أعد الباحث أداة الدراسة وهي بطاقة تحليل اللوحات الخطية، وكانت أهم نتائج الدراسة، أن الخط العربي رغم اتصاله الوثيق بالماضي إلا أنه قابل للمعاصرة وذلك باستخدام تشكيلات جديدة، استفادة الباحثة من القيم الجمالية الموجودة في استلهام مفهوم جديد للنظم الإيقاعية يتلاءم مع العصر.

المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بالقيم الجمالية

1- دراسة الأشعري(2021): هدفت الدراسة التعرف على الآراء الجمالية وأهميتها في تجويد فن الخط العربي دراسة تحليلية، ولتحقيق الهدف اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف ويحلل الآراء والخصائص الجمالية الكامنة ضمن فن الخط العربي، وقد أعد الباحث أداة الدراسة وهي استبيان لتقييم النتائج، وكانت أهم نتائج الدراسة، أن جملة هذه الآراء الجمالية التي ذكرت في شأن فن الخط العربي كان لها الأثر البالغ في إضفاء القيم والأبعاد الجمالية لفن الخط العربي، وتطويره وتجويده وكماله.

2- دراسة إمام وأخرون(2021): هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم الجمالية لمفردات التراث الأردني وتوظيفها في التصميم الداخلي لمنطقة الاستقبال للمنشآت السياحية، ولتحقيق الهدف اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لدراسة وتحليل المفردات التراثية واختزال خطوط تصميمية جديدة يمكن توظيفها في التصميم الداخلي والأثاث تدعم القيم الجمالية للمكان، وقد أعد الباحث أداة الدراسة وهي استبيان لتقييم النتائج، وكانت أهم نتائج الدراسة، تحقيق رؤية تصميمية لتوظيف التراث الأردني في التصميم الداخلي والأثاث في منطقة الاستقبال الفندقية.

3- دراسة مروان(2021): هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم الجمالية في بعض الصور الفوتوغرافية التراثية المطبوعة بالورق الحراري على خامات موفرة (الخشب، الأكريليك، البولستير)، ولتحقيق الهدف اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت عينة الدراسة من(40) عضو هيئة تدريس من المتخصصين بالفنون، وتم اختيارهم بطريقة قصدية، وقد أعد الباحث أداة الدراسة وهي بطاقة ملاحظة لتقييم النتائج، وكانت أهم نتائج الدراسة، أن الصور الفوتوغرافية ذات قيم جمالية مرتفعة.

4- دراسة محمود(2020): هدفت الدراسة توظيف قيم التربية الفنية والجمالية المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة لرسم استراتيجيات التعليم المستمر لمدرسي التربية الفنية، ولتحقيق الهدف اتبع الباحث التصميم التحليلي، وقد تكونت عينة الدراسة من(25) طالب وطالبة من قسم التربية الفنية وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد أعد الباحث أداة الدراسة وهي استبيان لتقييم النتائج، وكانت أهم نتائج

الدراسة، السعي المستمر من قبل المربين في التعليم الجامعي لغرس قيم التربية الفنية والجمالية في نفوس المتعلمين الأمر الذي يحفزهم للسعي وراء تلك القيم مستقبلا والمحافظة عليها.

المحور الثالث: الدراسات المتعلقة بالإبداع الفني

1- دراسة الحارثي والغانمي(2022): هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تقنيات منصات الصور الذكية في تعزيز الإبداع الفني لدى طالبات قسم التربية الفنية، ولتحقيق الهدف اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت عينة الدراسة من (10) طالبات وتم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي(2020)، وقد أعد الباحث أدوات الدراسة وهي استبيان لتقييم النتائج، وكانت أهم نتائج الدراسة، أن تقنيات منصات الصور الذكية المتمثلة في نظم التوصية كأحد أنظمة الذكاء الاصطناعي ساهمت في تعزيز الإبداع الفني لدى طالبات التربية الفنية.

2- دراسة مصطفى (2021): هدفت الدراسة إلى معرفة أنماط الاستثارة الفائقة: مؤشرات تنبؤيه للإبداع الفني البصري لدى طلاب كلية الفنون الجميلة، ولتحقيق الهدف اتبع الباحث التصميم الوصفي الارتباطي التحليلي، وقد تكونت عينة الدراسة من طلبة كلية الفنون بجامعة أسيوط والبالغ عددهم (40)، وقد أعد الباحث أدوات الدراسة وهي اختبار إنتاج الرسوم واختبار رافن لتقييم النتائج، وكانت أهم نتائج الدراسة، أن النمط التخيلي أكبر مؤشر للإبداع الفني.

3- دراسة منشي (2020): هدفت الدراسة التعرف على الأساليب الفنية المبتكرة لتنمية الإبداع في تصميم الأزياء، ولتحقيق الهدف اتبع الباحث المنهج الوصفي والمنهج الشبه التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة من طالبات كلية التصميم والبالغ عددهم(90)، وقد أعد الباحث أداة الدراسة وهي استبيان لتقييم النتائج، وكانت أهم نتائج الدراسة، تحقيق رؤى وأفكار تنسم بالإبداع والابتكار وتحقيق القيم الجمالية من خلال التوليف المبتكر للتقنيات والخامات.

4- دراسة محمود (2020): هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر المهارة في كتابة خط النسخ لتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة المتعلمين في قسم التربية الأسرية والمهن الفنية في كلية التربية الأساسية، ولتحقيق الهدف اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي ومن ثم التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة من (60) طالب وطالبة وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد أعد الباحث أداة الدراسة وهو اختبار جيليفورد لكثرة استخدامه في تنمية التفكير الإبداعي، وكانت أهم نتائج الدراسة، أن هناك أثراً واضحاً لتوظيف خط النسخ في تنمية التفكير الإبداعي.

الإطار النظري:

أولاً: مفهوم الخط العربي: عرفه (كريم،2017، 363) بأنه: رسم الحروف العربية المفردة أو المركبة ومحاولة تجميعها وفق أسس وقواعد ثابتة لإبراز القيم الجمالية والفنية لها".
وعرفه (الدسوقي، 2010، 50) بأنه: فن الرؤية البصرية الذي يعتمد على الحرف لتكويناته الإبداعية؛ فهو يقوم على معادلات بصرية لا حدود لها وحيوية مدهشة.

وعرفه (Majnemer & Feeder, 2007) بأن: الخط مهمة معقدة تحتاج الى العديد من المهارات الأساسية القائمة على التحكم والسيطرة الحركية، والتكامل البصري الثنائي، والتنظيم الحركي البارح المعتمد على اليد في الإدراك الحسي والبصري والانتباه الأدائي.

وباستقراء التعريفات السابقة يعرف الباحث القيم الجمالية للخط العربي في هذه الدراسة على أنه: إمكانية توظيف الخط العربي في قيم جمالية، وصياغات تشكيلية مبتكرة تعبر عن الشكل والمضمون، والطواعية، والمرونة، والدقة، والرشاقة، والإبداع، والانسجام، والوحدة، والتوازن مرتكزة على عناصر الفنون التشكيلية لإضفاء الصفة الجمالية عليها.

مهارات فن الخط العربي كما يراها الباحث: القيم الجمالية للخط العربي هي الركيزة الأساسية لإدراك القيمة الجمالية والمعنوية لتنمية مهارات الإبداع الفني حيث أن الجمال والإيقاع التشكيلي والإبداع الفني للقيم الجمالية للخط العربي تعكسه تراكيبه التي تشكل تكوينات فنية يتحقق فيها التشابك، والتناغم والالتقاء والأشكال الهندسية والزخرفية المتكونة منها بكافة أشكالها كالتربيع والتربيع والاستقامة، وقابلية حروفها للتحويل بهيئات مختلفة، وإفادة الطلبة من مرونة الحروف العربية، وتقوساتها والتكرار بأبعادها المختلفة لما تحمله من قيم جمالية وإيقاعات تشكيلية فنية لها دلالة روحية ومعنوية، وتوظيف القيم الجمالية للخط العربي في الأعمال الفنية ذات القيم الجمالية والإبداعية.

بعض الآراء حول جماليات فن الخط العربي: من أبرز العلماء الذين وضعوا الأسس والقواعد الجمالية لفن الخط العربي هم: العالم الجليل الغزالي فعبر بقوله عن جمالية الخط "بأن الخط الحسن هو تناسق الحروف واستقامة زواياها، وحسن ترتيبها، وانتظامها" (ريان، 1991، 23). وأكد الكندي في مقولة له عن فن الخط العربي "لا أعلم كتابة تحتل من تعظيم حروفها، وتدقيقها ما تحتل الكتابة العربية، ويمكن فيها السرعة ولا يمكن في غيرها من الكتابات (العباسي، 1988). وأيضاً هناك آراء ابن البواب والطبي الذي حدد الخصائص الجمالية للخط في عدة نقاط أساسية منها: الانتصاب المتكون في رسم الحروف الصاعدة، الامتداد في الحروف القابلة للامتداد وذلك لشغل مساحة أكبر، والتدوير لتضفي ليونة وحيوية أكبر، والتناسب والتناسق بين الحروف المتصلة والمنفصلة (الجوري، 1998، 205).

ويقول (حنش، 2008، 47) "بأن المفهوم الجمالي لفن الخط العربي يقوم في الأساس على حقيقة الخط التي هي في الأصل: أثر، شكل، صورة يجري تحسينها واستحسانها في ضوء قيم ومعايير جمالية معينة كالوزن والتناسب والبيان والتحقيق وغيرها وهي تمثل العصب الفني والجمالي والمعرفي للخط العربي. ويتضح مما سبق للباحث بأن جميع هذه الآراء التي تم ذكرها تقدم للخطاط الأسس والقواعد الأساسية لصفات الحروف العربية لفن الخط العربي وجمالياته التشكيلية، ويعتبر من أهم الفنون البارزة، حيث أنه يمتلك أعلى مستويات القيم الجمالية، والإبداع الخلاق؛ من خلال تجويد وتحسين وتطوير الخط العربي، وذلك يتضح بشكل جلي في شكل الحروف وطواعيتها وانسجامها وتشكيلاتها بطرق مختلفة للوصول إلى قمة الإبداع الفني في تكوين الحروف العربية التي تطرب لها العيون وتعشقها القلوب.

مراحل تطور الخط العربي:

1- مرحلة التحسين: عرف العرب قيمة الخط العربي منذ القدم وتغنوا به، وكرمه الله سبحانه وتعالى في كتابة الكريم، فأقسم به جل جلاله، وبدأ الاهتمام بالخط العربي بشكل واضح منذ كان تقدير الرسول (صلى الله عليه وسلم) له عنايته به، وحثه للمسلمين لتعلمه (المصري، 2002، 32).

2- مرحلة التجويد: بدأت هذه المرحلة منذ استمرار الفتوحات الإسلامية في عهد الدولة الأموية، من الشرق حتى تخوم الصين، وغرباً إلى الأندلس، وشمالاً إلى القسطنطينية، فأدى ذلك إلى تطور الخط العربي بأساليبه أنواعه المتعددة، ووضع النسب والقواعد الأساسية للحروف العربية، وتحررها من القسوة واستقامة أجزائها إلى الليونة والدوران، بسبب تنشيط حركة تعريب الدواوين، والمؤلفات ونقلها وترجمتها إلى اللغة العربية (عبد السلام، 2000، 24).

3- مرحلة الابتكار والإبداع: انتقلت الخلافة إلى الدولة العثمانية، وأصبحت إسطنبول منارة العلم والمعرفة، فتألق الخط العربي على يد مجموعة من الخطاطين المبدعين، وكان لاهتمام السلاطين بالخطاطين دور كبير في الابتكار والإبداع؛ فنتج في عهدهم خطوط الثلث، والفارسي، والنسخ،

وأنتجوا لوحات خطية جميلة، تلاعبوا فيها بالحروف وابتكروا أشكالاً متنوعة على هياكل نباتية وأدمية وحيوانية، والأشكال المقلوبة والمتعكسة والمتناظرة، واهتموا بالزخرفة والتذهيب. ولأهمية الخط وما يتمتع به من قدرات تشكيلية تؤهله للتجاوب مع إبداعات وابتكارات الفنان العربي والمسلم في مجالات الفنون كافة، وحشد واستنهاض كل مهاراته للاستفادة من خصائص ومزايا الخط العربي الفريدة والبديعة، وابتكار طرز جديدة تتوافق مع كل فن جديد (الصوفي، 2008).

4- مرحلة الذروة الفنية في العصر الحديث: شهد العصر الحديث استخدام الأتراك للحرف اللاتيني بدلاً عن الحرف العربي، فأدى ذلك إلى عودة الخط العربي إلى مصر، وبلاد الشام، والعراق، فظهر خطاطون مبدعون أسهموا في إحياء هذا الفن العريق (عطار، 2006، 176).

وقد ظهر هذا الاتجاه على يد مجموعة من الفنانين المعاصرين في الغرب، وذلك عندما استخدموا حروف الكتابة في لوحاتهم الخطية، بل واتجه بعضهم إلى استخدام الحروف العربية واعتبروها عنصراً جمالياً وتشكيلياً لإعطاء إضافات جديدة ومثيرة بالنسبة للآخرين (الشاروني، 1979، 48).

ويتضح مما سبق للباحث بأن تلك المراحل دليل على تطور الحرف العربي وزركشته في تكوينات ونسق متجدد عبر الزمن، وكان ذلك واضحاً في تألق الخطاطين وتجويدهم للخط العربي وتحسينه ومدى تلاعبهم بالحرف وطواعيته للتجميل، وأن الحروف العربية تعتبر من أرقى وأجمل الحروف كونها تتمتع بالطواعية والمرونة وتنوع أشكالها ورشاققتها من خلال مدح حروفها وجمالها وبديع هندستها واستدارة حروفها وقابليتها للتشكيل والتكوين وحسن انتظامها حيث جعلها ذلك من أغنى وأجمل مظاهر الإبداع الفني، وذلك كان جلياً في إبداعات الخطاطين واهتمامهم العميق في توظيف جماليات الخط العربي وتطويرها للوصول إلى الرقي والتكوين والطواعية والانسجام والابتكار وخلق كل ما جديد.

مراحل تطور الحروف كقيمة جمالية: حيث تجلت فيها العبقورية والمرنة التي اكتسبتها قابلية الابتكار للفتن برسم الحرف العربي، وتنوع أشكاله وخصائصه الجمالية والتي قلما نشاهدها في حروف الأمم الأخرى، فضلاً عن الخاصية الجمالية التي يحملها من الجمال الفني والصيغ التشكيلية، والذي يرتقي إلى أعلى مراتب الإبداع، وهذا ما أكدته العرب، فضلاً عن أن له جمال معنوي يدركه المرء ببصيرته قبل البصر؛ وهذا يعني أن الجمال المعنوي لا يفهمه إلا من غلا به بنوعه وسما به عقله وهذه هي عبقورية الجمال والتشكيل الإيقاعي لفن الخط العربي (ذنون، 1986).

نظم القيم الجمالية للحروف العربية: لكي يحقق الفنان قيمة إبداعية عالية الجودة والتصميم في أعماله وبالإضافة إلى موهبته الفنية، يستلزم بعض الأسس الواجب امتلاكها لتنمية مهارات الإبداع الفني في فن الخط العربي والتي تتمثل في:

- **النسب الجمالية:** وهو التزام كاتبه بالمقاييس الفنية، حيث أن النقطة بعرض القلم هي وحدة القياس في جميع الخطوط اللينة.
- **التمائل:** وهو بتكرار صورة معينة بنفس حجمها وأبعادها مرة أو أكثر، وتمتاز هذه التكوينات دائماً بجمالية وجوهر هندسي يوحى بالتعادل والهدوء والتوازن والنظام.
- **التوافق:** وهو احتضان حرف داخل حرف، كأن يظهر حرفان أو أكثر أحدهما بحجم واسع يحتضن في داخله الحجم الأصغر.
- **التوازن:** وهو درجة كثافة الحروف وتجمعها من بداية الشكل إلى نهايته، بحيث لا تكون متلاصقة في منطقة ومتباعدة في منطقة أخرى. (فتيانى، 1414)

- **التداخل والتراكب:** يعتمد هذا الأسلوب على استخدام الكلمات ذات النهايات المتشابهة وتراكبها مع بعضها لتظهر في هيئة واحدة تشغل أقل حيز من الفراغ. وقد يكون التراكب بسيطاً بحيث يمكن تمييز مفرداته وقراءتها، وقد يكون صعباً بحيث لا يمكن تمييز مفرداته بسهولة.
- **الخط على شكل هينات مختلفة:** وهو من الأساليب التي لجأ إليها الفنان المسلم كمحاولة لاستثمار حروفه جمالياً، ومن هذه الهينات كتابته في صورة أشكال معمارية، أو في صورة رسوم كائنات حية، أو في هينات كتابية.
- **الخط في هيئة أشكال معمارية:** يسمى بالخط الكوفي المعماري، ويتميز بتشابك رؤوس الألف واللام أعلى شريط الكلمات مكونة شكل عقود معمارية.
- **الخط في هيئة رسوم الكائنات الحية والغير حية:** وتكون في التكوينات الحروفية تتشابه مع الوجوه وأشكال الحيوانات والفاكهة، وقد توصل الخطاط إلى ذلك عن طريق التحوير والطواعية في أشكال الحروف العربية.
- **الخط في هيئة (أشرطة كتابية زخرفية):** وهو تحويل الحروف العربية عن طريق المقومات الجمالية والتشكيلية للخط العربي لتظهر في هيئة كتابة زخرفية، وتمكن الخطاط من شغل الفراغات بين الحروف الرأسية وتثبيت أطوال تلك الحروف حتى تتحرك الكتابة أفقية في هيئة شريط محصور بين خطين أفقيين.
- **الخط في هينات هندسية:** وهو من أساليب وتكوينات الخط الكوفي الهندسي العربي، والتي تناولها الفنان الخطاط في كتاباته بعدة أشكال هندسية مختلفة مثل الشكل: المستطيل، المربع، المسدس، المثلث، الدائرة، المثلث، معين وغيرها من الأشكال الهندسية التي تعبر عن هيناته الهندسية.
- **الجمع بين نوعين أو أكثر من الخطوط العربية:** هو أحد أساليب فن العمارة والصناعة وزخرفتها التي ظهرت مع تطورات الخط العربي وتعد أنواعه، فقام الفنان بالجمع بين أكثر من نوعين من الخطوط في تكوين واحد؛ لضرورة التنوع في جماليات توظيف الخطوط.
- **قابلية التناظر:** تخيل لنا أنها متطابقة وتكتب فيها العبارة بطريقة متعكسة ولكنها تختلف في مضمونها ويكمل بعضها البعض.
- **التبادل بين الخط والأرضية:** ابتكار الفنان لتكوينات في قمة الجمال ومزيجاً من الخطوط والكلمات التي تتعادل وتتبادل فيها الحروف مع الأرضية في تناغم عجيب محققة تناسباً جمالياً.
- **التراكم:** تكثيف الحروف بأي أسلوب في جزء معين من التصميم بالنسبة لباقي المساحة، مع مراعاة لتحقيق معايير فنية جمالية.
- **جعل أحد الحروف مركز التكوين الخطي (التشعب):** يبدأ فيها التكوين من حرف منطلق من بؤرة تصميم هندسي كحرف (الميم)، أو هيئة دائرية تتراكم مع امتداد الحروف الرأسية في الجملة التي تكتب في إطار دائري أيضاً.
- **تحقيق التدرج من خلال سمك وحجم الحرف:** يستخدم فيها سمك وحجم الحرف للدلالة على العمق والبعد الثالث من خلال التدرج من الكبير إلى الصغير داخل العمل الفني (أبو الإسعاد، 2016، 267).
- ويتضح مما سبق للباحث بأن الخط العربي يمتلك من الخصائص والمقومات الكثير، والتي تميز بين حسن شكله وجمال هندسته وبديع نسقه، وأفاق جمالية واسعة ومتجددة التي تعكس تعدد وظائفه وأنماطه في مختلف المجالات والاستخدامات على مر العصور والأزمنة، والقيمة التعليمية والفنية التي ينبع منها الفنان والمتعلم في عشق الخط العربي لتتجلى فيها الروح والمعنى والإلهام، وخلق الابتكار من ذلك الحرف العربي الذي لا ينضب ولا ينتهي عن التشكيل بحركاته المتناسقة، بإحساس

فني وتذوق جمالي وما يجسده من أبعاد فنية وتجريدية وحروفية تصويرية وتشكيلية بهيئات وصياغات مختلفة ساعدت الفنان على التكوين والتشكيل والتحوير بالحرف العربي واستخدامه بالمد والاستدارة والصعود والهبوط واللين في تشكيل ورسم هيئات جديدة لكائنات حية وغير حية بالحروف العربية وتكوينات كتابية زخرفية وغيرها من الأشكال والتي تضع الفنان أمام قيمة جمالية بصرية لا تنتهي عن الإبداع في الخط العربي.

ثانياً: الإبداع الفني

مفهوم الإبداع: الإبداع في اللغة: "الإبداع لغة مشتق من الفعل (أبدع) الشيء أي اخترعه. أبدعت الشيء وأبدعته أي استخرجته وأحدثته. ونقول فلان بدع في هذا الأمر، أي كان أو من فعله. والإبداع يعني الإيجاد والابتكار الخلاق. وقد اختلف الباحثون في تحديد مفهوم الإبداع، وعرف كل منهم هذا المفهوم من زاوية تخصصه وخلفيته العلمية واهتماماته الشخصية حيث عرفه (ماجي، 2016، 14) بأنه: صيغه بنائية تجعل منه دائماً نشاطاً خلاقاً أو قدره، ومادام الفن ليس تلقائياً بل تركيبياً، فإن الإبداع هو في صميمه مهارة فنية وإرادة خالصة وعمل إنتاجي.

وعرفه (فتحي، 2003، 20) بأنه: الوحدة المتكاملة لمجموعة العوامل الذاتية والموضوعية التي تقود إلى تحقيق إنتاج جديد وأصيل وذو قيمة من قبل الفرد والجماعة. ويتميز الأفراد المبدعين بالثقة بالنفس والدافعية والمثابرة والذكاء الفعال مع توافر الاهتمامات.

أهمية الإبداع: إن "الإبداع هو المسؤول عما وصلت إليه البشرية من حضارات ومدنية وركي عبر تاريخها الطويل. فلولا الابتكار لبقيت الحياة على صورتها البدائية حتى يومنا هذا. ويضاف إلى ذلك أن الإبداع الفني فيه متعة وسعادة نفسية وروحية للبشر فضلاً عما له من أثر في إرهاب إحساسهم وتنمية أذواقهم وخلقهم وضمائرهم ومشاعرهم الدينية والروحية والوطنية. (سواء، 2008) فللإبداع أهمية كبيرة في تطوير قدرة الفرد على عملية الاستنباط وتطوير الحساسية للمشكلة، والمساعدة في الوصل للمشكلة بطريقة أصلية، وتجعل الفرد يستمتع في اكتشاف الحلول، وتحفيزه على العمل التعاوني واكتشاف الأفكار البناءة، والانفتاح على الأفكار الجديدة والاستجابة بفعالية للفرص والتحديات (الترتوري، محمد، أغادير جويحان، 2006).

ومن هنا يتضح للباحث بأن للإبداع أهمية ابتكارية وإنتاجية تزيد من قدرة الفرد على زيادة التحصيل الدراسي والتطبيق العملي؛ من خلال تقديم المشاريع والأفكار الجديدة التي تقوم على تحقيق الذات وتطوير الإنتاج الإبداعي للعمل الفني، وتنمية المواهب من خلال التعلم والتدريب وتهيئة الظروف المناسبة التي تجعل المعلم قادراً على مساعدة المتعلم وتحفيزه على الإبداع.

مواصفات الإنتاج الإبداعي:

الجدة: ويعني جدة العمل والفكرة والتصميم بحيث يكون متوافقاً مع تطورات العصر.
الأصالة: وتكون أصالة العمل من حيث استقافته من موارد البيئة وإمكاناتها ومراعاتها للظروف المحيطة، أن يتصف بالسبق والتنظيم ومنتج من أفكار الفنان وليس من الآخرين (عبد الغفار، 1997، 84).

القيمة أو المنفعة: أن يكون العمل فكرة وقيمة مقبولة من المجتمع، ومنفعة مرتبطة بما يحققه العمل الإبداعي من فائدة ومصلحة وأثراً إيجابياً على المدى الطويل من حيث استمرار الناتج الإبداعي، وإنتاجه أكثر من مرة، وقليل التكلفة وإمكانية تطبيقه (معمار، 2003، 166).

ويتضح مما سبق بأن المنتج الإبداعي لا يأتي من فراغ بل يتأثر ويتفاعل مع البيئة المحيطة بالفنان ملزم أن يكون كائناً اجتماعياً فلا يكون بمعزل عنه؛ فالمنتج الفني يجب أن ينطوي على حس

المسؤولية الاجتماعية، ويعد التصميم ذو الرؤية الفنية المبتكرة من الأساليب الفعالة والهادفة إلى رفع مستوى الذوق في المنتج الفني.

إجراءات الدراسة ومنهجيتها

أولاً: منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة باختبار قبلي وبعدي، ولتسهيل إجراءات تطبيق البحث تم اختيار تصميم المجموعة الواحدة مع القياس القبلي والبعدي لعينة مجتمع الدراسة.

مجتمع الدراسة: ويشتمل على جميع الطالبات المسجلات لمساق الخط العربي في كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى، والبالغ عددهن (50) طالبة في الفصل الدراسي الأول للعام 2023/2022
ثالثاً: عينة الدراسة: تنقسم عينة الدراسة إلى:

- العينة استطلاعية: قام الباحث باختيار عينة استطلاعية قوامها (10) طالبات من كلية الفنون الجميلة، وذلك بهدف تجريب أداة الدراسة والتأكد من قدراتها على تحقيق أهداف الدراسة.

- العينة الفعلية: تكونت عينة الدراسة الفعلية من (20) طالبة من طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى، والمسجلات لمساق الخط العربي بالطريقة العشوائية البسيطة، وذلك في الفصل الدراسي الأول للعام 2023/2022.

رابعاً: متغيرات الدراسة:

أ- المتغير المستقل: تناولت الدراسة متغيراً مستقلاً وهو برنامج قائم على القيم الجمالية للخط العربي.

ب- المتغير التابع: تناولت الدراسة متغير تابع هو مهارات الإبداع الفني.

خامساً: أدوات و مواد الدراسة: بطاقة ملاحظة مهارات الابداع الفني للقيم الجمالية للخط العربي، وبطاقة تقييم منتج جودة الأداء العملي لمهارات الابداع الفني للقيم الجمالية للخط العربي.

سادساً: الأساليب الإحصائية

لاختبار صحة فرضيات الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية :

1- اختبار (ويلكوكسون) لاختبار صحة الفرض حول حساب الفرق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في بطاقة ملاحظة جودة تحليل الأداء قبل التطبيق وبعده .

2- اختبار (ويلكوكسون) لاختبار صحة الفرض حول حساب الفرق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في بطاقة ملاحظة تقييم منتج جودة الأداء العملي قبل التطبيق وبعده.

3- معامل مربع إيتا للكشف عن فاعلية البرنامج.

4- معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة.

سابعاً: زمن البرنامج: من خلال الدراسة والملاحظة الاستطلاعية من قبل الباحث فيما يخص خطة تدريس مساق الخط العربي في كلية الفنون الجميلة بدولة فلسطين، فقد تم تحديد عدد الساعات الخاصة بالبرنامج بواقع (3) ساعات أسبوعياً ولمدة أربعة أشهر بمعدل (14) لقاءً أسبوعياً؛ وذلك من خلال ما تم استنتاجه فيما يختص بتوزيع ساعات تدريس مساق الخط العربي طبقاً للخطة الدراسية المعمول بها في كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بقطاع غزة - دولة فلسطين، حيث أن لقاءات البرنامج تشتمل على (14) أسبوع بواقع مقابلة في كل أسبوع فيكون الزمن الكلي لتطبيق مقابلات البرنامج تمتد على نحو (42) ساعة يتم تدريسهن خلال أربعة أشهر وعلى مدار الفصل الدراسي الأول للعام 2023-2022، مع العلم بأنه قد تم الدمج بين أكثر من مقابلة في بعض الأحيان لتدريس بعض المهارات المطلوبة في تنمية الإبداع الفني لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى نظراً لطول اجراءات تنفيذ تلك المرحلة ولعدم كفاية الوقت المخصص للمقابلة الواحدة منفردة لإنجاز موضوع المرحلة قيد التنفيذ.

ثامناً: **تقويم البرنامج:** استخدمت الدراسة كل من مصطلحي التقييم، والتقويم مع برنامج الدراسة الحالية على اعتبار أن التقييم يرتبط بنوع المهارات والموضوعات المطلوب إتقانها وتعلمها في وقت محدد وتبيين التغيير الذي طرأ في قدرات الطالبات واتجاهاتهن منذ آخر مرة قُيِّموا فيها، ويتم ذلك خلال المقابلات الخاصة بتطبيق البرنامج، في حين أن التقويم يرتبط بكل عناصر البرنامج من أهداف ومحتوى وأنشطة تعليمية وطرق تدريس ووسائل، للوقوف على نقاط الضعف والتركيز على علاجها على أن تتم عملية التقويم في أوقات مختلفة من حيث زمن التعامل مع البرنامج قبل وأثناء وبعد التدريس.

حيث أن البحث الحالي يهدف إلى تصميم فاعلية برنامج قائم على القيم الجمالية للخط العربي لتنمية مهارات الإبداع الفني، والتحقق من مدى فاعلية هذا البرنامج في جانبين:

الأول: نمو مستوى المهارات الفنية للطالبات في مجال مهارات الإبداع الفني والخط العربي .

الثاني: قياس كم المهارات التي اكتسبتها الطالبات قبل وبعد تطبيق البرنامج.

لذا تدعو الحاجة للدراسة إلى تقويم الجانب المهاري للأداء العملي في البرنامج، وإتقان الطالبة للمهارات التي يسعى البرنامج لتنميتها، لذا يتطلب أن يتوافر بالبرنامج أدوات تقيس تنمية تلك المهارات والتمكن منها، وهذا يستلزم تحديداً دقيقاً لمكونات كل مهارة وتحليلها بالشكل الذي يساعد على متابعة نموها، ويحتاج هذا إلى تصميم ملفات عمل للطالبة، ومثل هذه الاجراءات تساعد أيضاً في تشخيص نقاط الضعف التي تحتاج إلى تركيز في التدريب أثناء الممارسات التطبيقية للأنشطة الخاصة في مجال القيم الجمالية للخط العربي في إطار مراحل تصميم وتنفيذ مهارات الإبداع الفني لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى.

وفي سبيل ذلك قامت الدراسة بالآتي:

- تصميم مقياس لبعض مهارات الإبداع الفني للقيم الجمالية للخط العربي (قبلي).

- استخدام أساليب التقويم المبدئي لتحديد مستوى طالبات عينة البحث ومدى استعدادهن لاكتساب المهارات الفنية التي تتعلق بممارسة الخط العربي عن طريق التعرف على ميولهن النفسية والفنية أثناء النشاط وتهيئة البيئة التعليمية المناسبة لإحداث واكتساب للمهارات المختلفة التي تتعلق بالبرنامج القائم على القيم الجمالية للخط العربي في تنمية مهارات الإبداع الفني لدى طالبات كلية الفنون الجميلة - استخدام أساليب التقويم التكويني لتحديد مدى أو مستويات المهارات الفنية لدى طالبات عينة البحث للمساعدة على توجيه الطالبات أثناء عملية التنفيذ.

- استخدام أساليب التقويم النهائي لقياس نواتج التعلم وتقديرها في ضوء تحقيق الأهداف المحددة وقياس مدى التنمية في مستوى المهارات الفنية في مجال القيم الجمالية للخط العربي لدى طالبات عينة البحث، وأيضاً قياس مدى استخدامهن للأدوات والخامات المرتبطة بتطبيق وممارسة مهارات الإبداع الفني، ومن هنا يتضح مدى العلاقة بين مستوى الأعمال المنفذة في مجال القيم الجمالية للخط العربي، واكتساب الطالبة لتنمية مهارات الإبداع الفني المرتبطة بأدائها خلال الممارسة التطبيقية في مقابلات البرنامج، مما يقدم تفسيرات قد تُفيد في إدخال تغييرات في أساليب تدريس مقرر الخط العربي بكلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بدولة فلسطين.

- استخدام مقياس لبعض المهارات تتعلق بتنفيذ لوحات ومشاريع فنية من خلال البرنامج التطبيقي للقيم الجمالية للخط العربي (بعدي) للوقوف على مدى النمو الحادث في مستوى المهارات الفنية للطالبات عينة البحث في مجال الخط العربي.

تاسعاً: خطوات إجراء تطبيق الدراسة ميدانياً

- 1- تحديد وتهيئة مكان الدراسة. قام الباحث بالإجراءات الآتية:
 - تحديد الجامعة المزمع إجراء البرنامج فيها، جامعة الأقصى وإجراء البرنامج على طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى.
 - 2- اختيار عينة الدراسة:- تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، والبالغ عددها (20) طالبة - اجتمع الباحث مع طالبات المجموعة التجريبية، وقام بإعطائهن شرحاً مفصلاً عن طريقة التعلم بالبرنامج، وأهدافها وفوائدها، ومكوناتها، وكيفية استخدامها بسهولة.
 - تطبيق الاختبار القبلي:** قام الباحث بتطبيق الاختبار القبلي على جميع أفراد عينة الدراسة في المجموعة الواحدة، بتاريخ 20/10/2022، وذلك للكشف عن المعرفة القبليّة لمهارات الإبداع الفني لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى، وقد تأكد الباحث من حاجة الطالبات وشغفهم للتعلم، ولم يتم استبعاد أي طالبة من الطالبات، وعليه تقدمت جميع الطالبات في المجموعة وعددهن (20) لدراسة فاعلية برنامج قائم على القيم الجمالية للخط العربي لتنمية مهارات الإبداع الفني لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى.
 - البدء في تطبيق البرنامج على الطالبات:** بدأ تطبيق البرنامج على طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بتاريخ 20/10/2022 بواقع محاضرة كل أسبوع أثناء جدول المحاضرات لمساق الخط العربي بجامعة الأقصى، حيث خصص الباحث (14) محاضرة للتدريب على البرنامج، وتطبيقه على الطالبات.
 - وقد تمثل دور الباحث خلال تطبيق البرنامج على النحو الآتي:** إدارة المحاضرة وإضفاء جو من الراحة النفسية والتواصل- توجيه وإرشاد الطالبات، والإجابة عن أهم تساؤلاتهم- تطبيق الاختبار القبلي والبعدي - إثارة الدافعية والتعزيز الفوري- ملاحظة مستوى أداء الطالبات، من خلال بطاقة الملاحظة.
 - عاشراً- تطبيق الاختبار البعدي، ورصد الدرجات:** بعد الانتهاء من التعلم عن طريق البرنامج، والذي استمر لمدة (14) أسبوعاً، تم تطبيق الاختبار البعدي على نفس المجموعة، ثم قام الباحث بتقييم جودة الأداء العملي، ورصد درجات كل طالبة وجدولتها، لمعالجتها إحصائياً، بهدف قياس فاعلية البرنامج القائم على القيم الجمالية للخط العربي لتنمية مهارات الإبداع الفني لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى.
 - مقارنة الأدايين:** قامت الدارسة بمقارنة نتائج الأدايين لأفراد عينة البحث في مقياس مهارات الإبداع الفني قبل وبعد تطبيق البرنامج وعمل الجداول اللازمة والمعالجات الإحصائية لصالح المجموعة التطبيق البعدي.
 - الحادية عشر: تصميم المقابلات الخاصة بتطبيق البرنامج:** قامت الدارسة بترجمة أهداف البرنامج (التعليمية) السابقة إلى أهداف (إجرائية) ثم قامت بتوزيع المحتوى السابق تبعاً للأهداف الإجرائية على أن يتم تدريسها من خلال مجموعة مقابلات جاءت في (14) مقابلة خاصة بتطبيق البرنامج ثم تخطيطها وفقاً لأهداف البرنامج المقترح.
 - ولقد قامت الدارسة بالدمج بين أكثر من مقابلة في عدد من المرات خلال تدريس بعض مراحل تنفيذ البرنامج نظراً لطول اجراءات تنفيذ تلك المهارة، ولعدم كفاية الوقت المخصص للمقابلة الواحدة منفردة لإنجاز موضوع المرحلة قيد التنفيذ. حيث اعتمدت الدارسة نموذجاً لعناصر تخطيط مقابلات البرنامج يتكون من:

عنوان المقابلة: قام الباحث بتحديد موضوع كل مقابلة من المقابلات الـ (14) للبرنامج وفقاً لطبيعة محتوى كل مقابلة وما تهدف إليه في إطار تكاملها وترابطها مع باقي مقابلات البرنامج، وعليه تحددت موضوعات المقابلات الـ (14) للبرنامج كالتالي:

- **المقابلة الأولى والثانية والثالثة والرابعة:** التدريب على المهارات المتعلقة بأسس وقواعد وأنواع الخط العربي وطريقة كتابتها بشكل جمالي وإتقان بعض منها لاستخدامها في التشكيل والتكوين الحروفي للقيم الجمالية للخط العربي، حيث تم الدمج أكثر من لقاء في هذه المرحلة خلال عملية تنفيذ البرنامج؛ نظراً لطول اجراءاتها، ولعدم كفاية الوقت المخصص للمقابلة، وقد استغرقت أربعة لقاءات؛ وذلك لأن هذه المهارة هي الركيزة الأولى في تكوين وتعلم باقي المهارات الأخرى ولتنمية مهارات الإبداع الفني لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى.

- **المقابلة الخامسة والسادسة:** التدريب على المهارات المتعلقة بمهارة الابداع الفني على هيئة كائنات حية.

- **المقابلة السابعة والثامنة:** التدريب على المهارات المتعلقة بمهارة الابداع الفني على هيئة أشرطة كتابية زخرفية

- **المقابلة التاسعة والعاشر:** التدريب على المهارات المتعلقة بمهارة الابداع الفني على هيئة أشكال هندسية.

- **المقابلة الحادية عشر والثانية عشر:** التدريب على المهارات المتعلقة بأشكال معمارية.

- **المقابلة الثالثة عشر والرابعة عشر:** التدريب على المهارات المتعلقة بمهارة الإبداع الفني على هيئة رسوم تكرارية.

■ **الأهداف:** وفيه قامت الدارسة بترجمة اهداف البرنامج (التعليمية) السابقة إلى مجموعة من الأهداف (الإجرائية) ثم قامت بتوزيع تلك الأهداف على مقابلات البرنامج في ضوء طبيعة كل مقابلة.

■ **المفاهيم والمصطلحات:** وتم فيها تحديد المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بموضوع اللقاءات.

■ **الخامات والأدوات:** قامت الدارسة بتحديد مجموعة والأدوات والرسوم والوسائل والصور التي تم استخدامها بكل مقابلة.

■ **مصادر التعلم:** قامت الدارسة بتحديد مجموعة من المصادر العلمية التي استعانت بها في الحصول على المادة العلمية المكتوبة والمصورة المرتبطة بكل مقابلة والتي يمكن الرجوع إليها عند الحاجة لتدعيم محتوى المقابلة.

■ **المواد والأدوات المصاحبة:** قامت الدارسة باختيار وتحديد مجموعة مصورة وغير مصورة من عينات ونماذج للخامات والأدوات والمهارات المرتبطة بكل أداة والأساليب والتقنيات والمعالجات المرتبطة بموضوع مقابلات البرنامج ثم قامت بتصنيف تلك الأساليب والتقنيات والمهارات إلى مجموعات في ضوء مناسبتها لطبيعة موضوع وأهداف كل مقابلة.

■ **استراتيجيات التدريس:** وفيها تم تحديد استراتيجيات وطرق التدريس المتبعة في المقابلة.

■ **وصف النشاط:** ويتضمن وصف عام لما سيتم خلال مراحل تنفيذ المقابلة.

■ **إجراءات التنفيذ:** ويتضمن عرض للأنشطة التعليمية بمقابلات البرنامج بما يتفق وطبيعة تسلسلها في كل مقابلة، حيث عمدت الدارسة في هذه الخطوة توضيح الأدوار التي يمكن أن يقوم بها كل من المعلم والطالبة خلال مراحل تنفيذ المقابلة.

■ **التقييم:** قامت الدارسة في هذه الخطوة بتحديد المعايير التي يتم في ضوءها الحكم على أداء الطالبة خلال كل مقابلة.

عرض وتحليل البيانات وتفسير النتائج

مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشته وتفسيره والذي ينص على: ما الصورة العامة للبرنامج القائم على القيم الجمالية للخط العربي لتنمية مهارات الإبداع الفني لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى؟

قام الباحث بإعداد برنامج قائم على القيم الجمالية للخط العربي لتنمية مهارات الإبداع الفني لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى، وقد تمت الإجابة عن هذا السؤال حيث تحدث الباحث عن البرنامج، وكذلك قام الباحث بذكر الصورة المقترحة للبرنامج وآلية تطبيقه.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشته وتفسيره والذي ينص على: ما مهارات الإبداع الفني للقيم الجمالية للخط العربي لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بالاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة التي تناولت تنمية مهارات الإبداع الفني للقيم الجمالية للخط العربي، واستطلاع رأي التربويين والمتخصصين في تدريس الخط العربي والفنون الجميلة وذوي الخبرة في هذا المجال، وتم تحديد قائمة مهارات الإبداع الفني المراد تنميتها من خلال برنامج قائم على القيم الجمالية للخط العربي وعرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين؛ لاستطلاع آرائهم ومدى مناسبة هذه المهارات لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى، وتم أخذ الملاحظات وعمل التعديلات اللازمة، وبناءً عليه تم إعداد قائمة مهارات الإبداع الفني للقيم الجمالية للخط العربي بصورتها النهائية وهي على النحو التالي:

مهارة أساسيات الخط العربي- مهارة الإبداع الفني على هيئة كائنات حية- مهارة الإبداع الفني على هيئة أشرطة كتابية زخرفية- مهارة الإبداع الفني على هيئة أشكال هندسية- مهارة الإبداع الفني على هيئة أشكال معمارية- مهارة الإبداع الفني على هيئة رسوم تكرارية.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشته وتفسيره والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسط رتب درجات الطالبات قبل وبعد التطبيق في بطاقة الملاحظة لمهارات الإبداع الفني لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى؟ للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بصياغة الفرض التالي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسط رتب درجات الطالبات قبل وبعد التطبيق في بطاقة الملاحظة لمهارات الإبداع الفني لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى؟

وقد قام الباحث باستخدام اختبار ويلكوكسون؛ لمعرفة الفرق بين التطبيق القبلي والبعدي لمهارات الإبداع الفني لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى، وقد تم تطبيق الاختبار على (20) طالبة من عينة الدراسة، وفيما يلي جدول (1) يوضح نتائج الفروق بين متوسط الدرجات في القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في بطاقة الملاحظة لمهارات الإبداع الفني لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى.

جدول (1)

نتائج اختبار ويلكوكسون في متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لمهارات الإبداع الفني لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى المتضمنة في بطاقة الملاحظة (ن=20)

المجال	التطبيق	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
مهارة أساسيات الخط العربي	الرتب السالبة	0	.00	.00	-	0.000	دال إحصائياً
	الرتب الموجبة	20	10.50	210.00			
	التساوي	0					
مهارة الابداع الفني على هيئة كائنات حية	الرتب السالبة	0	.00	.00	-	0.000	دال إحصائياً
	الرتب الموجبة	20	10.50	210.00			
	التساوي	0					
مهارة الابداع الفني على هيئة أشرطة كتابية زخرفية	الرتب السالبة	0	.00	.00	-	0.000	دال إحصائياً
	الرتب الموجبة	20	10.50	210.00			
	التساوي	0					
مهارة الابداع الفني على هيئة أشكال هندسية	الرتب السالبة	0	.00	.00	-	0.000	دال إحصائياً
	الرتب الموجبة	20	10.50	210.00			
	التساوي	0					
مهارة الابداع الفني على هيئة أشكال معمارية	الرتب السالبة	0	.00	.00	-	0.000	دال إحصائياً
	الرتب الموجبة	20	10.50	210.00			
	التساوي	0					
مهارة الابداع الفني على هيئة رسوم تكرارية	الرتب السالبة	0	.00	.00	-	0.000	دال إحصائياً
	الرتب الموجبة	20	10.50	210.00			
	التساوي	0					
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	0	.00	.00	-	0.000	دال

الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة	قيمة "Z"	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	التطبيق		المجال
						السالبة	الرتب الموجبة	
إحصائياً		3.925	210.00	10.50	20		الرتب الموجبة	
							الرتب السالبة	
							التساوي	

يتضح من الجدول السابق (1) ما يلي:

1- بالنسبة للدرجة الكلية لمهارات الإبداع الفني لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى: أن القيمة الاحتمالية للدرجة الكلية لمهارات الإبداع الفني لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى دلالة ($\alpha=0.01$)، وهذا يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.01$) بين متوسط درجات الطالبات قبل وبعد تطبيق البرنامج القائم على القيم الجمالية للخط العربي في تنمية مهارات الإبداع الفني لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى في بطاقة الملاحظة، لصالح التطبيق البعدي، حيث كان متوسط درجات الرتب الموجبة أكبر من مجموع درجات الرتب السالبة.

2- أما بالنسبة للمجالات الفرعية لمهارات الإبداع الفني لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى:

أن القيمة الاحتمالية للمجالات الفرعية لمهارات الإبداع الفني لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى دلالة ($\alpha=0.01$)، وهذا يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.01$) بين متوسط رتب درجات الطالبات قبل وبعد التطبيق في بطاقة الملاحظة لمجالات مهارات الإبداع الفني لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى، لصالح التطبيق البعدي، حيث كان مجموع متوسط الرتب الموجبة أكبر من مجموع متوسط الرتب السالبة في كل مجال مستقل عن الآخر.

ثم قام الباحث بحساب حجم أثر البرنامج القائم على القيم الجمالية للخط العربي لتنمية مهارات الإبداع الفني لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى المقاسة بواسطة بطاقة الملاحظة وذلك بحساب معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة باستخدام المعادلة السابقة الذكر، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (2): حجم أثر البرنامج القائم على القيم الجمالية للخط العربي ودرجة تأثيرها على مهارات الإبداع الفني لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى المتضمنة في بطاقة الملاحظة

درجة التأثير	قيمة r_{prb}	قيمة T_1	المجال
كبير جداً	1	210	مهارة أساسيات الخط العربي
كبير جداً	1	210	مهارة الإبداع الفني على هيئة كائنات حية
كبير جداً	1	210	مهارة الإبداع الفني على هيئة أشرطة كتابية زخرفية
كبير جداً	1	210	مهارة الإبداع الفني على هيئة أشكال هندسية

المجال	قيمة T_1	قيمة Γ_{prb}	درجة التأثير
مهارة الابداع الفني على هيئة أشكال معمارية	210	1	كبير جداً
مهارة الابداع الفني على هيئة رسوم تكرارية	210	1	كبير جداً
الدرجة الكلية لمهارات الإبداع الفني	210	1	كبير جداً

يتضح من الجدول السابق (2) أن قيمة (Γ_{prb}) للدرجة الكلية لمهارات الإبداع الفني لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى المتضمنة في بطاقة الملاحظة والمجالات الفرعية تساوي (1) وهي درجة تأثير "كبيرة جداً"، ويدل ذلك على أن درجة تأثير البرنامج لتنمية مهارات الإبداع الفني لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى المتضمنة في بطاقة الملاحظة كان كبيراً جداً.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشته وتفسيره:

والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط رتب درجات الطالبات قبل وبعد التطبيق في بطاقة تقييم المنتج لمهارات الإبداع الفني لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بصياغة الفرض التالي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط رتب درجات الطالبات قبل وبعد التطبيق في بطاقة تقييم المنتج لمهارات الإبداع الفني لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى؟ استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون لعينتين مرتبطتين لا تتبعان التوزيع الطبيعي لمعرفة الفروق بين التطبيق القبلي والبعدي لمهارات الإبداع الفني، وقد تم تطبيق الاختبار على (20) طالبة من عينة الدراسة، وفيما يلي جدول (3) يوضح نتائج الفروق بين متوسطات رتب الدرجات في القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية في بطاقة تقييم المنتج لمهارات الإبداع الفني لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى. جدول (3): نتائج اختبار ويلكوكسون لحساب متوسط الفروق بين درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لمهارات الإبداع الفني لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى المتضمنة في بطاقة تقييم المنتج (ن=20)

المجال	التطبيق	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية
مهارة أساسيات الخط العربي	قبلي/بعدي	0	.00	.00	3.926	0.000	دال إحصائياً
		20	10.50	210.00			
		0					
مهارة الابداع الفني على هيئة كائنات حية	قبلي/بعدي	0	.00	.00	3.932	0.000	دال إحصائياً

الدالة الإحصائية	مستوى الدالة	قيمة "Z"	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	التطبيق		المجال
						الرتب الموجبة	الرتب السالبة	
			210.00	10.50	20	الرتب الموجبة		
					0	التساوي		
دال إحصائياً	0.000	3.921	.00	.00	0	الرتب السالبة	قبلي/بعدي	مهارة الابداع الفني على هيئة أشرطة كتابية زخرفية
			210.00	10.50	20	الرتب الموجبة		
					0	التساوي		
دال إحصائياً	0.000	3.931b	.00	.00	0	الرتب السالبة	قبلي/بعدي	مهارة الابداع الفني على هيئة أشكال هندسية
			210.00	10.50	20	الرتب الموجبة		
					0	التساوي		
دال إحصائياً	0.000	3.930	.00	.00	0	الرتب السالبة	قبلي/بعدي	مهارة الابداع الفني على هيئة أشكال معمارية
			210.00	10.50	20	الرتب الموجبة		
					0	التساوي		
دال إحصائياً	0.000	3.927b	.00	.00	0	الرتب السالبة	قبلي/بعدي	مهارة الابداع الفني على هيئة رسوم تكرارية
			210.00	10.50	20	الرتب الموجبة		
					20	التساوي		
دال إحصائياً	0.000	3.921b	.00	.00	0	الرتب السالبة	قبلي/بعدي	الدرجة الكلية
			210.00	10.50	20	الرتب الموجبة		
					0	التساوي		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:
أولاً: بالنسبة للدرجة الكلية لمهارات الإبداع الفني لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى: أن القيمة الاحتمالية (Sig.) للدرجة الكلية لمهارات الإبداع الفني لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى دلالة ($\alpha=0.01$)، وهذا يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.01$) بين متوسط رتب درجات الطالبات قبل وبعد التطبيق في بطاقة تقييم المنتج لمهارات الإبداع الفني لصالح التطبيق البعدي، حيث كان مجموع الرتب الموجبة أكبر من مجموع الرتب السالبة.

ثانياً: بالنسبة للمجالات الفرعية لمهارات الإبداع الفني لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى: أن القيمة الاحتمالية (Sig.) للمجالات الفرعية لمهارات الإبداع الفني لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى دلالة ($\alpha=0.01$)، وهذا يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.01$) بين متوسط رتب درجات الطالبات قبل وبعد التطبيق في بطاقة تقييم المنتج لمجالات مهارات الإبداع الفني، لصالح التطبيق البعدي، حيث كان مجموع الرتب الموجة أكبر من مجموع الرتب السالبة في كل مجال على حدة، ثم قام الباحث بحساب حجم أثر البرنامج القائم على القيم الجمالية للخط العربي لتنمية مهارات الإبداع الفني لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى؛ المقاسة بواسطة بطاقة تقييم المنتج، وذلك بحساب (r_{prb}) معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة باستخدام المعادلة التالية: (صافي، 2017، 295)

$$r_{prb} = \frac{4T_1}{n(n+1)} - 1$$

حيث:

r_{prb} : معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة

T_1 : مجموع الرتب ذات الإشارة الموجبة

n : عدد أزواج الدرجات

ويفسر جدول (4) قيمة r_{prb} في ضوء المحكات التالية

جدول (4): جدول تحديد مستويات حجم الأثر لمعامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة

(r_{prb})

قيمة r_{prb}	$r_{prb} < 0.4$	$0.4 \leq r_{prb} < 0.7$	$0.7 \leq r_{prb} < 0.9$	$0.9 \leq r_{prb}$
حجم الأثر	ضعيف	متوسط	كبير	كبير جداً

وللكشف عن درجة التأثير قام الباحث بحساب حجم الأثر الناتج عن توظيف العامل المستقل (البرنامج القائم على القيم الجمالية للخط العربي) على العامل التابع (بطاقة تقييم المنتج لمهارات الإبداع الفني) وفق المعادلة السابقة، والجدول التالي يوضح حجم الأثر ودرجة التأثير على مهارات الإبداع الفني لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى في بطاقة تقييم المنتج لجودة الأداء العملي.

جدول (5)

حجم أثر برنامج القائم على القيم الجمالية للخط العربي ودرجة تأثيرها على مهارات لمهارات الإبداع الفني لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى المتضمنة في بطاقة تقييم المنتج.

درجة التأثير	قيمة T_1	قيمة T_{prb}	المجال
كبير جداً	210	1	مهارة أساسيات الخط العربي
كبير جداً	210	1	مهارة الابداع الفني على هيئة كائنات حية
كبير جداً	210	1	مهارة الابداع الفني على هيئة أشرطة كتابية زخرفية
كبير جداً	210	1	مهارة الابداع الفني على هيئة أشكال هندسية
كبير جداً	210	1	مهارة الابداع الفني على هيئة أشكال معمارية
كبير جداً	210	1	مهارة الابداع الفني على هيئة رسوم تكرارية
كبير جداً	210	1	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (T_{prb}) للدرجة الكلية للمهارات المتضمنة في بطاقة تقييم المنتج وللمجالات الفرعية تساوي (1) وهي درجة تأثير "كبيرة جداً"، مما يدل على أن درجة تأثير البرنامج في تنمية مهارات الإبداع الفني لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى المتضمنة في بطاقة تقييم المنتج كان كبيراً جداً، ولذلك يرى الباحث أن الأدوات والمكونات التي أتاحتها البرنامج أسهمت في تنمية مهارات الإبداع الفني لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى، من خلال الرسم بالخط العربي والحروفية التشكيلية والتدريب المستمر واستخدام طرق واستراتيجيات التدريس المختلفة من خلال الصور واللوحات الفنية؛ ذلك ساعد على تنمية وتعزيز لغة الرؤية البصرية لتصميم إنتاج وتشكيل الحروف وطواعيتها لعمل وابتكار أشكال مختلفة على هيئة كائنات حية، ورسوم تكرارية ومعمارية وهندسية، وعلى شكل أشرطة كتابية زخرفية للحروف العربية تكون ذات هوية وقيمة بصرية في عملية تصميم اللوحات والشعارات لشركات ومؤسسات تحمل رؤيتها ومضمونها بطريقة فنية وإبداعية مبتكرة وقيمة وظيفية تشكيلية وجمالية وتقديمها للطالبات في صورة منظمة متسلسلة يسهل عليهم تحصيلها واستيعابها، وإدخالها في بنيتهم البصرية، ودمجها مع ما تحتويه من مفاهيم ومعلومات سبق لهم تعلمها بحيث تبدو كبنية متماسكة ومتصلة، مما يؤدي إلى زيادة القدرة في تنمية مهارات الإبداع الفني، كما أن البرنامج التدريبي يقوم على مساعدة الطالبات على تعلم كيف تتعلم، فالطالبة في ظل هذا الأسلوب لا يقتصر دورها على تلقي المادة العلمية من المعلم بل إنه إيجابي وفعال من خلال خطوات العمل وطريقة التدريب والشرح المفصل والأمثلة والصور والتصاميم

الخطية، مما يؤدي ذلك إلى زيادة التعلم والدافعية والثقة بالنفس وتحسن الأداء؛ وبالطبع فإن كل ذلك قد أدى إلى زيادة تحصيل الطالبات وإتقانهن لمهارات الإبداع الفني للقيم الجمالية للخط العربي.
الاستنتاجات:

يرجع الباحث السبب في أن البرنامج التدريبي له أثر كبير على تنمية مهارات الإبداع الفني لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى للأسباب التالية:
1. ساعد البرنامج على الدمج وبيان القيم الجمالية للخط العربي والإبداع الفني من خلال عملية التكوين والتشكيل الجمالي للحروفية العربية والابتكار الخلاق والزخرفة الفنية للخط العربي.
2. ساعد البرنامج على الإيجابية وزيادة الدافعية بالمرونة في التطبيق والتفاعل بين الطلبة والمحاضر، والاستمرارية والإنتاج في العملية التعليمية والفنية.
3. أن الخط العربي مصدر إلهام لما له من جماليات خاصة ومرونة تساعد في انجاز لوحات إبداعية ومبتكرة.

المراجع

- البقمي، عائشة عياد عيد (2016) الحرف العربي كمصدر فني في التصوير الجداري السعودي. مصر، مجلة التربية، جامعة الأزهر، ص170.
- الزيدي، جواد عبد الكاظم، بنية الإيقاع في التكوينات الخطية، مطابع وزارة الثقافة، دمشق، 2007.
- اياد حسين عبد الله الحسيني(2003) : التكوين الفني للخط العربي وفق اسس التصميم ، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ، ص13.
- السيد، إبراهيم أحمد. (2010). الإيقاع التشكيلي للخط العربي والاستفادة منه في إثراء منحوتات معاصرة. مصر، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.
- هويدي، محمد. (2010). التفسير المعين للواعظين والمتعظين، العراق، مؤسسة العطار الثقافية، النجف.
- عفيفي، فوزي (1980)، نشأة وتطور الكتابة الخطية ودورها الثقافي والاجتماعي، ط1، الكويت.
- اللقاني، أحمد وعلي، الجمل (2003). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة: عالم الكتب.
- المرسي، محمد، الطنطاوي، محمد (2021) فاعلية فن الخط العربي في تنمية القيم الجمالية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بالتعليم الأساسي بكلية التربية، جامعة دمياط. مجلة كلية التربية، مصر، ع78.
- طلب، خالد عبد الكريم.(2021). التفكير البصري للحروفية العربية ودوره في صياغة المشغولة الخشبية في اطار استراتيجية التنوع في التدريس، مجلة البحوث في التربية الفنية والفنون كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ع 2، مجلد21.
- حكيم، جيهان صدقة (2020).المقابلة الجمالية بين بنية الخط الفارسي والديواني في ضوء النظم الإيقاعية للشبكيات الهندسية واستثمارها كمصدر لبناء تصميمات خطية معاصرة، كلية التربية، السعودية، جامعة أم القرى.
- عبد الحسين، الآء رضا.(2021). فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني على تحصيل الطالبات في مادة الخط العربي والزخرفة الإسلامية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، بغداد، ع145.
- الأشعري، دعاء(2021) الآراء الجمالية وأهميتها في تجويد فن الخط العربي دراسة تحليلية، الجامعة التكنولوجية الماليزية، مجلة الخط العربي، العدد2، ماليزيا.

- إمام محمد، فوزي، محمد الخطيب(2021) القيم الجمالية لمفردات التراث الأردني وتوظيفها في التصميم الداخلي لمنطقة الاستقبال للمنشآت السياحية، مجلة التراث والتصميم - المجلد الاول - العدد السادس، جامعة حلوان، مصر.
- مروان، مغربي(2021) القيم الجمالية في بعض الصور الفوتوغرافية التراثية المطبوعة بالورق الحراري على خامات موفرة (الخشب، الأكريليك، البولستير)، كلية التصميم، جدة، السعودية.
- محمود، يسري عبد الوهاب(2020). توظيف قيم التربية الفنية والجمالية المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة لرسم استراتيجية التعليم المستمر لمدرسي التربية الفنية، كلية الفنون الجميلة، جامعة ديالى. مجلة الفتح، العدد 82، العراق.
- الحارثي، هدى حريميس، الغانمي، سحر بنت سالم(2022) أثر تقنيات منصات الصور الذكية في تعزيز الإبداع الفني لدى طالبات قسم التربية الفنية، المجلة العربية للتربية النوعية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ص 257-398.
- مصطفى، سيد (2021) مؤشرات تنبؤية للإبداع الفني البصري لدى عينة من طلاب كلية الفنون الجميلة، جامعة أسيوط. كلية التربية، مركز الإرشاد النفسي والتربوي، مصر، م4، ع2
- منشي، افتكار حامد أحمد(2020). الأساليب الفنية المبتكرة لتنمية الإبداع في تصميم الأزياء، جامعة أم القرى-مكة المكرمة. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، السعودية، العدد11.
- محمود، حامد شكر(2020) مهارات كتابة خط النسخ كمدخل لتنمية التفكير الابداعي لدى طلبة قسم التربية الاسرية والمهن الفنية، جامعة المستنصرية، مجلة كلية التربية، العدد(109).
- كريم، نسيم رحيم. (2017). العلاقة الجمالية بين الخط العربي والزخرفة الإسلامية. العراق، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، 25(1).
- الدسوقي، السنهوري(2010) الحرف العربي بين المعاصرة والتقليد، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الفنون الجميلة والتطبيقية. السودان.
- ريان، محمد (1991) فلسفة الجمال وظهور الفنون الجميلة. بيت المعرفة الجامعي، الإسكندرية، القاهرة.
- العباسي، سلوم (1988) الخط العربي وتاريخه وأنواعه. بغداد، العراق.
- الجبوري، يحيى (1994) الخط العربي والكتابة في الحضارة العربية، دار الغرب الاسلامي.
- حنش، أدهم(2008) النقد الفني دراسة جمالية وفنية. مطبعة جامعة عين شمس، القاهرة، مصر
- هند الصوفي: "المنصور والمبصور (بين الكتابة المصورة والصور المكتوبة)، ملحق ثقافي ضمن فعاليات مهرجان الفنون الإسلامية، الشارقة، 2008 .
- عطار، عبد الله. (2006). أثر تدريس مقرر الخط في تنمية مهارات الأداء الخطي لدى طلاب كلية المدرسين بمدينة مكة المكرمة. مصر، مجلة كلية التربية ببها، 16(65) .
- صبحي، الشاروني(1979)، "الحرف العربي في التصوير الحديث وأصوله في التراث"، مجلة فكر وفن، دار ألبرت تايلر للنشر، سويسرا، ع33، ص48
- ذنون، باسم (1986). خطاطون مبدعون. ط1، دار الكتب للطباعة والنشر.
- فتياي، عبدالله(1414) ، القيم الفنية والجمالية في الخط العربي . رسالة ماجستير غير منشوره جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الفنية، مكة المكرمة.
- أبو الإسعاد، مروة السيد إبراهيم. (2016). الخط العربي كمفردة جمالية تشكيلية في تصميم طباعة أقمشة السيدات من خلال اتجاهات الموضة العالمية. مصر، كلية التربية جامعته حلوان.

- ماجي ، الخولي (2016) فاعلية برنامج مقترح عن الإدراك البصري والخيال لتنمية الابداع الفني في رسوم الأطفال ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- فتحي، جروان(2003)، الإبداع، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الاردن، ط1، ص20.
- سناء، حجازي(2008) سيكولوجية الإبداع، تعريفه وتنميته وقياسه لدى الأطفال، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ص167.
- محمد، الترتوري، أغادير جويحان(2006) إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي والمكتبات ومراكز المعلومات، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- عبد الغفار، عبد السلام(1997) التفوق العقلي والابتكار، دار النهضة العربية، القاهرة.
- معمار، صالح (2003) نحو تطوير العمل الإبداعي، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد15، العدد2، ص155-180.
- المصري، خالد. (2002). مرجع الطلبة في الخط العربي، دار الكتب العلمية بيروت.
- جامل، عبد الرحمن عبد السلام. (2002). التعلم الذاتي بالموديلات التعليمية، عمان، دار المناهج.
- Feder Kp, Majnemer. A. (2007) (Competency, and intervention “ Developmental Medicine& Child, Pubmed. _April 312 p4 Issue 49 Neurology, Volume

The effectiveness of a program based on the aesthetic values of Arabic calligraphy to develop artistic creativity skills among students of Faculty of Fine Arts at Al-Aqsa University In Gaza Strip - Palestine/2023

HANIE.A.SARSOUR

Abstract

The purpose of the study was to evaluate the effectiveness of a program based on Arabic calligraphy's aesthetic value in helping female Al-Aqsa University Faculty of Fine Arts students develop their artistic creativity.

The study sample of female College of Fine Arts students, recorders, and Arabic calligraphy was chosen at random and had (20) artistic knowledge of the aesthetic values, of Arabic calling. For this purpose, the researcher used the constructivist approach to build the program. The semi-transient approach was used to display the quasi-design. Was scientific research used to determine the two tools' validity?

It is presented to a group of specialized arbitrators to accomplish this.

The following statistical techniques were employed to respond to the study's questions and support its hypothesis.

The purpose of the one-sample Wilcoxon test is:

- To determine the discrepancy between the experimental group's mean scores on the observation card and the product evaluation card for practical performance quality analysis both before and after application.
- To determine a program's effectiveness, use the (r_{prb}) Eta square coefficient.
- To determine the training program's effect size, use the binary correlation coefficient for the ranks of related pairs.

The most significant findings of the study were as follows:

- The mean scores of the students in the experimental group on the observation card for artistic creativity skills are statistically significant differences in favor of post-application at the level (0.05).
- The mean scores of the students in the experimental group on the product evaluation card for the quality of practical application of artistic creativity skills are statistically significant differences at the level (0.05).

In light of these findings, the researcher made the following suggestions:

- Studying, analyzing, and drawing in Arabic calligraphy's plastic components in order to extract its aesthetic values and use them to hone artistic creativity skills.
- With the goal of honing artistic creativity skills, concentrating on the lines, ornamentation, colors, formation, and malleability of Arabic calligraphy.
- Moving freely and impulsively toward the development, production, and creation of everything new in the fields of: plastic arts, photography, graphic design, fashion, handicrafts and woodwork, as well as freedom from the conventional view of Arabic calligraphy.
- Allowing for the development of artistic creativity skills and the enrichment of Arabic calligraphy's aesthetic values through additional research, experiment, and studies. Incorporating Arabic calligraphy's aesthetic values, its creative formations, and its aesthetics into artistic works and projects.
- An interest in artistic creativity and the use of modern visual language in instruction and art, which fosters an open, engaged, and inspiring mind and improves artwork production.
- Because they play a significant role in promoting mental health, developing emotional intelligence skills, reducing stress and anxiety, psychological flow, and boosting self-confidence in others, school curricula should emphasize aesthetic values and artistic creativity.